تفسير الجلالين

* إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُوَدُّوا الأَمَاناتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا * إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُوَدُّوا الأَمَاناتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا

«إن االله يأمركم أن تؤدوا الأمانات» أي ما اؤتمن عليه من الحقوق «إلى أهلها» نزلت لما أخذ عليّ رضي االله عنه مفتاح الكعبة من عثمان بن طلحة الحجبي سادنها قسرا لما قدم النبي صلى االله عليه وسلم مكة عام الفتح ومنعه وقال لو علمت أنه رسول االله لم أمنعه فأمر رسول االله صلى االله عليه وسلم برده إليه وقال هاك خالدة تالدة فعجب من ذلك فقرأ له علي الآية، فأسلم وأعطاه عند موته لأخيه شيبة فبقي في ولده والآية وإن وردت على سبب خاص فعمومها معتبر بقرينة الجمع «وإذا حكمتم بين الناس» يأمركم «أن تحكموا بالعدل إن االله نعم أ، فيه إدغام ميم نعم في ما النكرة الموصولة أي نعم شيئا «يعظكم به» تأدية الأمانة والحكم بالعدل «إن االله كان سميعا» لما يقال «بصيرا» بما يفعل.